بالى فان الانتظار لا يستعقب العطا اى لا يستلزم انتظار العطا فلا يحسن ترتب
الخبر الذى هو ردتهن لفا على الشرط الذى هو الانتظار بل المناسب حمل الانتظار
على السوال لان السوال عن الكريم يترتب عليه العطا
حذف الراجع فالمعنى لم يكن شيا مذكورا فيه فهو كالمسبب الابتلا اى جعل الله
الانسان سميعا بصيرا كالمسبب عن الابتلا لان المقصود من جعله سميعا
بصيرا ان ينظر الدلايل ويستمع الايات فيختبر هل ينتفع بها اولا وانما قال كالمسبب
لان جعله سميعا بصيرا المقصود لما ذكر من مشاهدة الدلايل واستماع الايات قوله
ولذلك الخ ولاجل انه كالمسبب من الابتلاء عطف قوله جعلناه على خلقنا المقيد
بنبتليه ورتب عليه ما ذكر لانه متضمن للاهتداء الى هداية السبيل يستلزم الابتلاء
واما للمفصل الى القسم الاول باعتبار تعدد الحال والصفة وان كانت
الذات واحدة والثانى باعتبار الذات بان يكون بعض الافراد شاكرا او بعض اخر
كفورا واشعار الخ اى عدم ذكر الكافر فى مقابلة الشاكر اشعار بان كل انسان
لا يخلو عن كفران فلا مقابلة ولا تنافى بين الكافر والشاكر حتى يجعلا قسمين لانهما قد يجتمعان
بل المقابل للشاكر الكفور ونه اشعار الخ لان حسن العمل والاجتناب عن المعاصى
مرتبان على الخوف وفى الحديث الخ الغرض منه ان الغرض ايضا داخل فى الاكسير حملا
على سندس بالمعنى لان الخضر جمع والسندس مفرد لجعله صفة لكون السندس جمعا فى المعنى لانه
اسم جنس والفتح اى على فتح القاف باعتبار الاصل فعلى ثم جعل علما ولا يخالفه
اساور من ذهب لانه تعالى قال اساور من ذهب والقسم باعتبار ما يدعونه اليه
اى القسم الى الاثم والكفور باعتبار الاثم والكفور الذين يدعوا الكفار النبى صلى
الله عليه وسلم وهو المعلل لما امر به ونهى عنه لان الكلام يفيد انه نهى عن العاجلة
والترغيب الى حب الاجل والاولى علة للنهى عن طاعة الاثم والكفور والثانى علة للامر بالطاعة